

برنامج قصصي لتنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف

“Anecdotal program for the development of some Political
Concepts of the Blind Child”

إعداد

الباحثة / فيفي نادي صبري خليل

قسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

المقدمة:

المكفوفين جزء من نسيج المجتمع كغيرهم من المواطنين لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات يتأثرون بالحياة السياسية ويؤثرون فيها حسبما أنعم الله عليهم من طاقات وقدرات، ولقد أثر الكفيف في الحياة السياسية بفكرة ورأيه وبفلسفته وبشعره ونثره وبفتواه وخواطره وبخطبه الرنانة الفصيحة وبفنه والحانه الوطنية والثورية، وبإبداعاته التي أثرت على البشرية جمعاء، فقد شغل الكفيف منصب الوزير والقاضي والمفتي والمحامي وانتخب لعضوية البرلمان وشارك في وضع دستور بلده، وانضم إلى الأحزاب السياسية. (هيثم ناجي عبد الحكيم، ٢٠١٤، ١٠٧)

فشخصية الطفل الكفيف تتأثر كثيراً بمن حولها فهناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية السالبة مثل عدم التقبل من الأب وبين التوافق الشخصي والاجتماعي الذي يتمثل في عدم تحرره من الميول المضادة للمجتمع والأحاساس بعدم قيمته، كما أن ممارسة الوالدين لبعض الاتجاهات السالبة مثل الأهمال والتفرقة يؤدي إلى شعوره بالعزلة وعدم الانتماء والولاء (وليد السيد، مراد على، ٢٠٠٨، ١١٣)

ووجود تربية سياسية صحيحة توجه نحو الأطفال في المراحل المبكرة من عمرهم، هي مطلب ضروري يحتاج إلى بيئة وإدارة سياسية تساعد على تفعيل هذه

العملية بشكل صحيح ومؤثر من أجل الحصول على أفراد فاعلين في المجتمع. (Laitin David D, 2009, 19)

هناك دور كبير للقصة في تشكيل هوية الطفل الإجتماعية وتكوين ثقافته فعن طريقها يمكن اكسابه مفردات لغوية وتراكيب جديدة مما يزيد من ثقته في نفسه وتكوين رأي حر ووجهة نظر خاصة به. (نهال حمدي مصطفى، ٢٠٠٨ ، ٤)

إن التنشئة السياسية للطفل تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران. (Serrano segue A ,2009,154) فهناك علاقة ارتباطية هامة بين المدرسة والتنشئة السياسية للأفراد وما تنميه فيهم من إنتماء (Brezicha F, 2015, 1).

والسلوك السياسي في مرحلة النضج يتحدد جزئياً بما يتلقاه الفرد في مرحلة الطفولة من تنشئة سياسية (الظاهر على ،٢٠١١،١٢٧) وتؤثر الأسرة أيضاً عن طريق ما تقدمه من تنشئة إجتماعية سياسية في مشاركة الأبناء في الحياة السياسية. (Stockemer D,2012,1040)

فمن خلال القصة يتم نقل المعلومات والأفكار والإتجاهات والمواقف وأنماط سلوك جديدة ، وهي أسلوب تعليمي مهم ووسيلة مؤثرة ومشوقة في تحريك العواطف وإثارة الوجدان وجذب الانتباه. (إيمان عباس الخفاف ، ٢٠١٥ ، ١٦٠)

فمعرفة الطفل للمفاهيم السياسية تزداد مع تقدم الأطفال في السن والمستوى التعليمي فالأطفال يبدئون في اكتساب توجهاتهم ومفاهيمهم السياسية منذ سن مبكر جداً ، حيث يصبح الطفل واعياً للسلطة السياسية مثل القيادات الحكومية والشرطة ويبدأ بالتدرج مع تقدم السن في بناء مفهوم أكثر تعقيداً لطبيعة الحكومة. (Meiric p, Wackman D,2004,116) ، فقد خلقت ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ شغفاً غير مسبوق لدى المصريين عموماً ، والأطفال خصوصاً للتعرف على المفاهيم السياسية المتعلقة بالدولة ، والمجتمع ، والتفاعل السياسي ، فهذه المفاهيم والمصطلحات تستهدف تجسيد مراحل تحول تاريخية بكل ما تحمله من تحديات ، وتمثله من آمال عريضة في مستقبل أفضل وأكثر ديمقراطية. (عبد المنعم المشاط ، ١١، ٢٠١١)

مشكلة البحث:

إن الطفل الكفيف مثله مثل باقي الأطفال له حق في التربية والرعاية والإندماج داخل المجتمع بل والمشاركة فيما يدور داخله من أحداث وفي ظل ما نشاهده من حديث عن السياسة في كل وقت وكل مكان ليس حديثاً فقط بل مشاركة أيضاً في هذه الأحداث فمن حق المكفوفين المشاركة في الحياة السياسية والدخول فيها ولكي يصبح الطفل الكفيف مشاركاً في الحياة السياسية مستقبلاً علينا أن نعهده لهذه الحياة منذ الصغر وذلك من خلال تنمية المفاهيم السياسية ، وقد أكدت دراسة (ياسر محمد ، ٢٠٠٨) على اهتمام المكفوفين بالسياسة وبالقضايا السياسية الموجودة حولهم ومتابعتهم لها عبر وسائل الإعلام لديهم ، فإن كان القانون أعطى ذوي الإحتياجات الخاصة ومن بينهم المكفوفين الحق في المشاركة في الحياة السياسية (هناء حسني، علي عبد المنعم، ٢٠١١، ١٨٣) فهذا يتطلب منا إعداداً للمشاركة في هذه الحياة منذ الصغر .

فالطفل الكفيف قادر على اكتساب المفاهيم ، وقد أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة تنمية المفاهيم المختلفة لدى الطفل الكفيف مثل دراسة (حنان حامد على ، ٢٠١٠) ، كما أوصت دراسة (شيماء حسن إبراهيم ، ٢٠١٦) بضرورة مساعدة الكفيف على أدراك أن إعاقته ليست عائقاً أمام تحقيق ذاته وتوعيته بدوره في المشاركة في الحياة السياسية ، وأكد (سيد محمد سيد، ٢٠١٦ ، ٧٨٨) على أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوي المشاركة السياسية وتقدير الذات ، فالفرد الذي يكون على دراية ووعي بالحياة السياسية ويشارك بفاعلية فيها يكون على قدر عالي من تقدير الذات وأكد أيضا على أهمية وضرورة التنشئة السياسية للمكفوفين ، ففي الوقت الحالي نجد أن كثيراً ما يردد الأطفال ما يسمعون من شعارات سياسية في الشارع دون أن يدركون معناه ، وأصبح الحديث عن السياسة يشغل اهتمام الكثير من الناس ومن بينهم الأطفال الذين يتأثرون بما يدور حولهم من أحداث بل ويقلدون الكبار أيضاً في الحديث عن السياسية.

وقد أكدت ملاحظات الباحثة أثناء زياراتها لهؤلاء الأطفال وعمل دراسة استطلاعية على عدم معرفة الأطفال بالكثير من المفاهيم السياسية وترديدهم لبعض

العبارات ذات المعاني السياسية دون معرفة معانيها مثل (الحرية والديمقراطية) وهذا ما أكدت عليه دراسة (أمل علي محمود ، ٢٠١٣) على أهمية تنمية وغرس بعض المفاهيم السياسية لطفل الروضة من خلال التنشئة السياسية لهم وأشارت إلى الدور الفعال لرياض الأطفال في إكساب الطفل المعارف والمفاهيم السياسية ، فهناك ضرورة لبناء برنامج أنشطة لتنمية بعض المفاهيم السياسية للأطفال المكفوفين ، وذلك في ظل غياب التربية السياسية داخل البيت والروضة وقصور وعي الطفل السياسي وقلة ما يعرفه من مفاهيم سياسية وكثرة تساؤلاته عما يسمعه في الشارع من أحداث سياسية ، وكل هذا استدعى ضرورة مواجهة هذه الأسئلة بالتربية السياسية السليمة وبأحداث تنمية للمفاهيم السياسية للطفل الكفيف بما يتناسب مع طرق تعليمه وخصائص نموه .

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ما المفاهيم السياسية التي يمكن تنميتها لدى الطفل الكفيف؟
٢. ما فاعلية البرنامج القصصي المقترح في تنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف؟

أهداف البحث:

يسعي هذا البحث إلى

- تحديد بعض المفاهيم السياسية التي يمكن تنميتها لدى الطفل الكفيف .
- إعداد مقياس للمفاهيم السياسية للطفل الكفيف.
- إعداد برنامج قصصي لتنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .
- تنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف.

أهمية البحث:

تستمد هذه البحث أهميتها من خلال :

أولاً : الأهمية النظرية:

- طبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث وهو إكساب الطفل الكفيف بعض المفاهيم السياسية لتعزيز انتمائه إلى بلده ووطنه ، وأن يصبح مواطن صالح في المجتمع ، وأن هذا الموضوع لم يلقي الاهتمام الكافي إلى وقتنا هذا بالرغم من حاجتنا الفعلية إلى تربية سياسية سليمة للأطفال وتأسيساً على ما قدمته الآراء وتوصلها إلى نتيجة مفادها ، أن طفل الروضة قادر على اكتساب المعارف والمفاهيم السياسية .
- المرحلة المستهدفة بالبحث، حيث تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الفرد، فجملة المعارف والمفاهيم المقدمة للطفل وفي مقدمتها المعارف السياسية سيكون لها أثر فعال في تكوين شخصيته وانتمائه وتوجهه السياسي في مرحلة نضوجه.
- توجيه نظر القائمين على تعليم الطفل الكفيف بأهمية تنمية المفاهيم السياسية بما يحقق النضج السياسي للطفل في المراحل التعليمية المقبلة.
- الفئة المستهدفة من البحث وهي الطفل الكفيف ، حيث أن هذه الفئة لم تلقى الرعاية والاهتمام الكافي ، فيجب وضعهم في محط أنظار الجميع وخاصة المهتمين والقائمين على رعايتهم.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

- تقديم نموذج تطبيقي لبرنامج يضم مجموعة من الأنشطة القصصية لتنمية المفاهيم السياسية للطفل الكفيف إلى الروضات المصرية.
- تزويد المكتبات المصرية بمقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف.

مصطلحات البحث:**البرنامج القصصي:**

تعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه مجموعة من القصص التي تقدم للطفل الكفيف بأساليب رواية القصة المختلفة وتعتمد على التعبير اللفظي.

المفاهيم : عرفها مسعد أبو الديار بأنها: فكرة عامة أو مجموعة من الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي. (مسعد أبو الديار وآخرون، ٢٠١٧، ٥٨)

المفاهيم السياسية :

هي ما يفهمه الطفل عن الموضوعات المرتبطة بالانتماء والمساواة والحرية والديمقراطية والمسؤولية السياسية. (عفاف أحمد عويس ،٢٠١٤، ١٥٥)

وتُعرف الباحثة المفاهيم السياسية إجرائياً بأنها : " مجموعة التعبيرات اللفظية الناتجة عن التصور الذهني للمعلومات والخبرات والممارسات والسلوكيات ذات الطابع السياسي داخل المجتمع التي يقوم بها الطفل الكفيف ويكتسبها من خلال تفاعله داخل أنشطة البرنامج وتتضمن هذه المفاهيم الهوية ، الحرية ، الانتخابات ، الديمقراطية ، المساواة.

وتُعرف الباحثة الطفل الكفيف بأنه:

الطفل الذي فقد بصره كلياً أو جزئياً لأسباب وراثية أو مرضية ويعتمد على الحواس الأخرى في عملية التعلم ويحتاج إلى خدمات تعليمية خاصة به بما يتفق مع ذلك العجز ويتراوح عمره ما بين (٤:٦) سنوات .

منهج البحث:

استخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وتطبيق القياس القبلي والبعدي على هذه المجموعة ، ومعرفة أثر (المتغير المستقل) وهو البرنامج القصصي على (المتغير التابع) تنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** اشتملت عينة البحث على مجموعة من أطفال الروضة المكفوفين وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات .
- **الحدود الجغرافية:** مدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة الدقي التعليمية بمحافظة الجيزة ، وقد تم اختيار عينة البحث من هذه المدرسة لعدم توافر العينة بمحافظة الفيوم.

المفاهيم السياسية التي تناولها البحث: (الهوية ، الحرية ، الانتخابات ، الديمقراطية، المساواة)

أولاً : مفهوم الهوية Identity :

عرفها معجم المصطلحات التربوية بأنها عملية تميز الفرد لنفسه عن غيره ، أي تحديد حالته الشخصية ، ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم الأسم والجنسية والسن والحالة العائلية والمهنة.(مصطفى حسين ، مني أحمد، ٢٠١٥، ٤٠٩)

وفي المعجم الوسيط الهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميزه عن غيره وفي (المورد) وردت بمعنى مماثلة مطابقة ، كل ما يعين هوية المرء أو يثبتها ، دمج المرء في جماعة ينشأ عنه ارتباط وثيق. (شوكت سعدون ، ٢٠٠٩، ١٧٨)

أن هويتك بكل بساطة هي ماهيتك وإذا سألك شخص ما (من انت ؟) فسينتظر منك أن تذكر أسمك رداً على سؤاله ، ونقوم بهذا على نحو مباشر، وتعرف الهوية أيضاً من حيث الأسماء أو الدلالات من ناحية ومعانيها المرتبطة بها أو مدلولاتها من الناحية الأخرى ويمكن أن تفهم الهوية في عمومها باعتبارها ظاهرة لغوية فهناك ارتباط وثيق بين اللغة والهوية فنحن نشكل تصورات بشكل سريع عن هويات بعضنا بعضاً بناء على طريقتنا في الكلام . (هشام محمود الأقداحي ، ٢٠١٠، ٥٨٥)

عرفت الباحثة الهوية إجرائياً بأنها

"معرفة الطفل بأنه جزء من مجموعة ينتمي لها وهذه المجموعة من البشر لهم خصائص تميزهم عن غيرهم كاللغة والعملية وتشمل الأسرة ، المدرسة ، البلد التي يسكن فيها ثم الدولة ويشعر بالفخر والاعتزاز من الانتماء لها" كما أن هوية المواطنين يجب أن تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات (wang li- jung,2014,26)

ثانياً : مفهوم الحرية Freedom:

هي القدرة على الاختيار بين عدة أشياء أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة دون الإضرار بالغير أو دون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحياة الاجتماعية . (مصطفى حسين ، مني أحمد ، ٢٠١٥ ، ٣٤١) ، وهي أيضاً إطلاق القدرة من أيما شئ يكفيها وهي شرط لازم لتحقيق كل من إمكانات الفرد والتقدم الإجتماعي . (مجدي عزيز ابراهيم ، ٢٠٠٩ ، ٥٣٢) وقد وضع أول إعلان لحقوق الإنسان وهو الإعلان الفرنسي الصادر عن الجمعية الوطنية في ٢٦ أغسطس ١٧٨٩ أول مفهوم حديث لكلمة الحرية بمعنى أن يفعل الإنسان ما يشاء شريطة ألا يضر بغيره . (خالد مصطفى ، ٢٠١٢ ، ٢)

وتُعرف الباحثة الحرية إجرائياً "بأنها قدرة الطفل على التعبير عن آرائه وأفكاره ورغباته وما يريد فعله دون أن يضر أو يؤذي غيره ."

ثالثاً : مفهوم الانتخابات elections :

يعرف الانتخاب بأنه أحد أشكال الإجراءات التي تقرها قواعد منظمة ما ، ويختار بمقتضاه بعض أو جميع الأعضاء شخصاً أو عدداً من الأشخاص لتولي السلطة في المنظمة . (مصطفى حسين ، مني أحمد ، مرجع سابق ، ٢٥٢) ، الانتخاب هو نمط يرتكز على اختيار المواطنين لممثلهم أو لمندوبيهم على المستوي المحلي الوطني أو المهني ، أو هو نمط لمشاركة المواطنين في الحكم في إطار الديمقراطية . (أحمد سعيان ، ٢٠٠٨ ، ٥٣) ، وهو أيضاً أحد أشكال المشاركة السياسية التقليدية وأكثرها شيوعاً . (Stockemer D , 2012 , 1032)

وهي أيضاً وسيلة ديمقراطية لحكم الشعب بالشعب ينتج عنها إبداء الجماهير رأيا فيمن يصلح لتولي مسؤوليات الحكم وكذلك لاختيار ممثلي الشعب في المجالس الشعبية ، وتظهر فيها قوة الرأي العام وفعاليته . (رجب عبد الحميد ، ٢٠١١ ، ٢٧٠)

وعرفت الباحثة الانتخابات إجرائياً بأنها "هى القدرة على اختيار شخص واحد بين عدة أشخاص كاختيار قائد لقاعة النشاط ويكون ممثل عنهم يرعى شؤونهم ويساعدهم وهذا الاختيار يكون بناء على عدة شروط تتوفر في هذا الشخص".

رابعاً : مفهوم الديمقراطية : Democratic :

هى كلمة يونانية الأصل مركبة من لفظين هما , Demos ومعناها الشعب وكلمة Kratos ومعناها السلطة أو الحكم وبذلك يصبح معناها حكم الشعب أو سلطة الشعب ، وهو شكل من أشكال الحكم في الدولة ، ومعناها العام هى طريقة في الحياه يستطيع فيها كل فرد في المجتمع أن يستمتع بتكافؤ الفرص عندما يشارك في الحياة الاجتماعية .(فتحي السيد عبده، ٢٠١٣، ١٢٧)

وتعني الديمقراطية أيضاً المساواة في الظروف ، أي أن المجتمع الديمقراطي هو المجتمع الذي لا يوجد فيه تمييز في الرتب والطبقات والذي يتمتع فيه كل الأفراد بالمساواة إجتماعياً (علياء سرايا، ٢٠١٥، ٦٢) وعرف pesta المعني البسيط للديمقراطية بأنها تعلم التعايش والحياه مع الآخرين المختلفين عنا ، ومن ثم فإن الديمقراطية يمكن أن نتعلمها من الحياة . (Ingerid S, 2016, 39)

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها "هى قدرة الطفل على التشاور وأخذ رأي الآخرين والتعبير عن رأيه وإحترام رأي الأغلبية في مقابل رأي الأقلية".

خامساً : مفهوم المساواة Equalit :

هو مفهوم يدل على حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع ، وقد كانت النظم السياسية تقتصر على حق الأفراد في المساواة أمام القانون فيما سنه لهم من حقوق وواجبات بصرف النظر عن الشخصية والمولد والطبقة والدين والثروة ، ثم تطور مفهوم المساواة فشملت المساواة الإقتصادية والاجتماعية .(مصطفى حسين، مني أحمد، مرجع سابق، ٢٧١)

ويشير أيضاً إلى المساواة بين الأبناء سواء كانت بين الذكور وبعضهم البعض، أو المساواة بين الذكور والإناث أو المساواة بين الصغار والكبار ، فالأبناء جميعهم يحتاجون إلى الحب والحنان وحسن المعاملة ، فقد جرت العادة في المجتمعات الشرقية أن معاملة الولد تختلف عن معاملة البنت ، فالولد يلقي الرعاية والاهتمام والتقدير أكثر منالبنت ، ومع التطور وزيادة الثقافة بدأ الناس يهتمون بالبنت والولد على قدم المساواة . (أحمد محمد ،هبة جابر ،٢٠١٥، ١٧٩)

تعني أيضاً أن المجتمع بفئاته المتباينة متساوي في الحرية وفي استقلال الإرادة وفي حصوله على حقوقه وخضوعه لألتزاماته وفي حصوله على الفرص وفي وقوفه أمام القانون ، دون أن يكون أي من هذا إمتيازاً مقصوراً على فرد أو طبقة أو جنس أو نوع بعينه.(هيثم عبد اللاه ،٢٠١٢، ١٢)

عرفت الباحثة المساواة إجرائياً بأنها "معرفة الطفل بأن له نفس الفرص التي يأخذها غيره من الأطفال في اللعب وفيما يحصلون عليه من أشياء (أي أنه له نفس الحقوق والواجبات التي لغيره من الأطفال في نفس السن)".

أدوات البحث:

- مقياس المفاهيم السياسية . (إعداد الباحثة)
- برنامج قصصي لتنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف . (إعداد الباحثة)

وصف المقياس:

أولاً : أبعاد المقياس:

- يتكون مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف من (٥) أبعاد رئيسية ، وكل بُعد يتضمن عدداً من البنود (الأسئلة) التي تعبر عن مدى اكتساب الطفل لهذه المفاهيم عند إجابته على هذه الأسئلة .
- وضع المقياس للطفل الكفيف في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات .
- بنود المقياس عبارة عن عبارات لفظية وذلك لملائمتها لطبيعة الطفل الكفيف.
- الدرجة الكلية للمقياس (٨٤) أربعة وثمانين درجة .

ثانيًا: عبارات المقياس :

- تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال تربية الطفل وعلم النفس وذلك للحكم على ما يلي :
- مدى مناسبة عبارات المقياس وارتباطها بأبعاده .
- مدى صحة كل عبارة من حيث الصياغة.
- مدى وضوح التعليمات ودقتها .
- طريقة تقدير الدرجات .
- بعد تحليل آراء السادة المحكمين وقد اتفقوا على جودة المقياس وأبعاده ، وينود كل بعد من هذه الأبعاد مع الأخذ في الإعتبار تعديل بعض صياغات عبارات داخل المقياس، وحذف بعض البنود أيضاً التي أتفق المحكمين على عدم مناسبتها .
- ولم يحدد زمن معين لتطبيق المقياس على الأطفال ويعطي لكل طفل الوقت الكافي للإجابة على بنود المقياس ، مع تسجيل استجابات الأطفال في الأستمارة المخصصة لذلك ملحق رقم (٤).

تصحيح المقياس:

- قامت الباحثة بوضع مفتاح تصحيح المقياس ملحق رقم (٥) ويتبين فيما يلي :
- في حالة اختيار الطفل للعبارة الإيجابية يحصل على ثلاثة درجات (٣) .
- في حالة اختيار الطفل للعبارة المحايدة يحصل على درجتان (٢)
- في حالة اختيار الطفل للعبارة السلبية يحصل على درجة واحدة (١)
- مجموع أعلى الدرجات لبنود المقياس (٨٤) مجموع أقل الدرجات (٢٨)
- البرنامج القصصي لتنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف : (إعداد الباحثة)**
- قامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية بعض المفاهيم السياسية لطفل الروضة الكفيف باستخدام مجموعة من الأنشطة ، وقد راعت الباحثة عند تصميمها لأنشطة البرنامج خصائص نمو الطفل الكفيف وطبيعة نموه في هذه المرحلة ، واحتوت الصورة النهائية له على (٦٧) نشاط وقد مرت عملية إعداد البرنامج بالخطوات التالية :

الإطار العام للبرنامج :

- مصادر بناء البرنامج .
- وضع فلسفة يستند لها البرنامج .
- تحديد الأسس النفسية والتربوية للبرنامج .
- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج .
- تحديد محتوى البرنامج .
- إجراءات تطبيق البرنامج .
- خطوات التصميم التجريبي للدراسة .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل وطفلة من الأطفال المكفوفين من مدرسة النور للمكفوفين بالجيزة.

إجراءات البحث :

١. الإطلاع على الدراسات السابقة والإطر النظرية للاستفادة منها في البحث الحالية.
٢. إعداد أدوات البحث في ضوء الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالية وهذه الأدوات تشمل ما يلي :
 - مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .
 - برنامج قصصي لتنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف
٣. التأكد من صدق وثبات الأدوات.
٤. إعداد الإطار العام للبرنامج المقترح لتنمية بعض المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .
٥. اختيار عينة البحث من أطفال الرياض ووصف أفراد العينة.
٦. تطبيق أدوات البحث قبلياً .
٧. التطبيق البعدي للأدوات على الأطفال عينة البحث . التطبيق التتبعي للأدوات على الأطفال عينة البحث .

٨. حيث تم تطبيق الأدوات على الأطفال مرة أخرى بعد شهر ونصف من تاريخ التطبيق.
٩. جمع النتائج ومعالجتها إحصائياً ثم تحليلها وتفسيرها .
١٠. حيث تم استخدام برنامج (SPSS)
١١. وضع توصيات ومقترحات البحث .
- وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المكفوفين (عينة البحث) على مقياس المفاهيم السياسية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي بعد تعرضهم لبرنامج الدراسة لصالح التطبيق البعدي" ويوضح جدول رقم (١) نتائج اختبار (ت)

جدول رقم (١)

نتائج اختبار (ت) لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف

البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	٣٠	٥١.٧٠	٦.٣١٤	٢٩	٧.٠٤٤	دال إحصائياً عند ٠.٠٥
التطبيق البعدي	٣٠	٦١.٦٣	٧.٨٠٦			

يتضح من جدول رقم (١) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٧.٠٤٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس القبلي والبعدى (لبعد الهوية لصالح القياس البعدى)

جدول رقم (٢)

نتائج اختبارات لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .(في بُعد الهوية)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الأنحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
دال إحصائياً عند ٠.٠٥	٢.٧٠٤	٢٩	١.٨٤٧	٩.٩٧	٣٠	قبلي
			٢.١٥٧	١١.٣٧	٣٠	بعدي

يتضح من جدول رقم (٢) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٢.٧٠٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩) ؛ مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى في بُعد الهوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس القبلي والبعدي (لُبُعد الحرية لصالح القياس البعدي)

جدول رقم (٣)

نتائج اختبارات لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .(في بُعد الحرية)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد (ن)	البيانات الإحصائية
						التطبيق
دال إحصائياً عند ٠.٠٥	٢.٨١٦	٢٩	١.٥٥٧	١٠.٧٠	٣٠	قبلي
			٢.٥١٥	١٢.١٣	٣٠	بعدي

يتضح من جدول رقم (٣) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٢.٨١٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في بُعد الحرية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس القبلي والبعدي (لُبعد الانتخابات لصالح القياس البعدي)

جدول رقم (٤)

نتائج اختبارات لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .(في بُعد الانتخابات)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الأنحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية
						التطبيق
دال إحصائياً عند ٠.٠٥	٤.٩٣٣	٢٩	٢.١٧٣	١١.٠٣	٣٠	قبلي
			٢.٠٦٣	١٣.٥٧	٣٠	بعدي

يتضح من جدول رقم (٤) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٤.٩٣٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩)؛ مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في بُعد الانتخابات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس القبلي والبعدي (لُبُعد الديمقراطية لصالح القياس البعدي)

جدول رقم (٥)

نتائج اختبارات لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف. (في بُعد الديمقراطية)

البيانات الإحصائية التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
قبلي	٣٠	١٠.٨٠	٢.٠٩١	٢٩	٤.٣٣٢	دال إحصائياً عند ٠.٠٥
بعدي	٣٠	١٣.٣٧	٢.٠٧٦			

يتضح من جدول رقم (٥) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٤.٣٣٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩) ؛ مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في بُعد الديمقراطية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العينة البحث في القياس القبلي والبعدي (لُبعد المساواة لصالح القياس البعدي)

جدول رقم (٦)

نتائج اختبارات لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف. (في بُعد المساواة)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الأنحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
دال إحصائياً عند ٠.٠٥	٢.٨٥٨	٢٩	١.٥٩٧	٩.٠٠٠	٣٠	قبلي
			٢.٠٢٥	١٠.٣٧	٣٠	بعدي

يتضح من جدول رقم (٦) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٢.٨٥٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩) ؛ مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في بُعد المساواة، نستنتج من ذلك تحقق صحة الفرض السادس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المكفوفين عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم السياسية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبارات لدرجات أطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفاهيم السياسية للطفل الكفيف

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الأثراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
غير دال إحصائياً عند ٠.٠٥	١.١٩	٢٩	٧.٨٠٦	٦١.٦٣	٣٠	البعدي
			٧.٨٣٦	٥٩.٢٠	٣٠	التتبعي

يتضح من جدول رقم (٧) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١.١٩) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ عند درجة حرية (٢٩) . مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي .

توصيات الدراسة :

١. عقد دورات تدريبية لتنمية بعض المفاهيم السياسية لدى معلمات الأطفال المكفوفين
٢. لفت أنظار المهتمين بالطفل الكفيف إلى أهمية تنمية المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .

٣. تضمين أنشطة تتناول المفاهيم السياسية داخل مناهج المكفوفين .
٤. العمل على تنمية الوعي السياسي للطفل وذلك من خلال الممارسات اليومية مثل الأهتمام بطابور الصباح والنشيد الوطني .
٥. توفير الكتب والمجلات بالمكتبات لإطلاع أولياء الأمور عليها ومساعدة أطفالهم في التعرف على المفاهيم السياسية .

البحوث المقترحة :

١. برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم السياسية للمراهق الكفيف.
٢. برنامج لتنمية المفاهيم السياسية للأطفال المعاقين سمعياً .
٣. برنامج لتنمية المفاهيم السياسية للطالبة المعلمة بكليات رياض الأطفال.
٤. دور وسائل الإعلام في تنمية المفاهيم السياسية للطفل الكفيف .

مراجع البحث:**أولا المراجع العربية :**

١. أحمد سغفان (٢٠٠٨) : قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، لبنان ، (ط٢) ، مكتبة لبنان .
٢. أحمد محمد جاد الرب ، هبة جابر عبد الحميد (٢٠١٥) : اضطرابات السلوك الفوضوي، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
٣. أمل على محمود سلطان(٢٠١١) : دور مرحلة رياض الأطفال في التنشئة السياسية لدى أطفالها في ضوء بعض المتغيرات العصرية، ماجستير، جامعة القاهرة ،كلية التربية .
٤. إيمان عباس الخفاف (٢٠١٥) : تنمية الاعتماد على النفس لدي طفل الروضة بإسلوبى القصة واللعب التمثيلي ، مكتبة المجتمع العربى ، عمان .
٥. حنان حامد على (٢٠١٠) : برنامج تعويضى لإكساب بعض المفاهيم للأطفال المعاقين بصرياً ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، معهد الطفولة.
٦. خالد مصطفى فهمي (٢٠١٢) : حرية الرأي والتعبير في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الاسلامية ، دار الفكر الجامعي ، ط٢ ، الاسكندرية.
٧. رجب عبد الحميد (٢٠١١) : مبادئ العلوم السياسية ، القاهرة، دار أبو المجد للطباعة.
٨. سيد محمد سيد صبحي (٢٠١٦) : المشاركة السياسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين ، بحث ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي ، ابريل ، عدد (٤٦) ، ص(٧٧١-٧٩٣).
٩. شوكت سعدون (٢٠٠٩) : التأهيل السياسي والأمن الوطني (دراسة في الهوية الوطنية) ، الأردن ، دار الأمل.

١٠. شيماء حسن إبراهيم حسن (٢٠١٦) : المشاركة السياسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.
١١. الطاهر علي موهوب (٢٠١١) : التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية كفر الشيخ ، دار العلم والإيمان.
١٢. عبدالمنعم المشاط (٢٠١١) : قاموس المفاهيم السياسية، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية.
١٣. عفاف أحمد عويس (٢٠١٤) : الفهم السياسي للأطفال ، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال ، العدد (١٥).
١٤. علياء سرايا (٢٠١٥) : النظرية السياسية : دراسة في قيمة الحرية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٥. فتحي السيد عبده (٢٠١٣) : السياسة والمجتمع ، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
١٦. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، القاهرة، عالم الكتب.
١٧. مسعد أبو الديار ، وآخرون (٢٠١٧) : الأخطاء اللغوية الشائعة في التربية الخاصة وعلم النفس والبحوث العلمية ، دار الكتاب الحديث، الكويت.
١٨. مصطفى حسين باهي ، منى أحمد الأزهرى (٢٠١٥) : معجم المصطلحات التربوية، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. نهال حمدي مصطفى (٢٠٠٨) : فعالية برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض القدرات التعبيرية لدى طفل الروضة، ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال .
٢٠. هشام محمود الأقداحي (٢٠١٠) : العرق واللغة والهوية القومية الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
٢١. هناء حسني علي ، على عبد المحسن الحديبي (٢٠١١) : تعليم حقوق الإنسان ، القاهرة ، عالم الكتب.

٢٢. هيثم عبد اللاه (٢٠١٢) : مفاهيم ومصطلحات سياسية، الإسكندرية، دار الإيمان.
٢٣. هيثم ناجي عبد الحكيم (٢٠١٤) : الكيف والسياسة ، القاهرة المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
٢٤. _____ (٢٠٠٤) : دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٢٥. وليد السيد أحمد خليفه، مراد على عيسى (٢٠٠٩) : المنظور الحديث للتربية الخاصة (الجزء الأول الأضطرابات النمائية) القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر.
٢٦. ياسر محمد أحمد إسماعيل (٢٠٠٨) : استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية ، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة .

ثانيا المراجع الأجنبية :

1. Brezicha F (2015) : My country, 'tis of thee: Examining the relationship between immigrant students' political socialization and their feelings of belonging in the United States and Canada، Ph.D.، United States – Pennsylvania.
2. Ingerid S. (2016): democracy Education and the Need for Politics.
3. Laitin David, D. (2009): **Hegemony and Culture: Politics and Religious Change Among the Yoruba.** Chicago. University Of Chicago Press.

4. Meirick .P.,Wackman. D (2004): Kids Voting and Political Knowledg : Narrowing Gaps, Informing Votes, **Article**, Social Science Quarterly (Wiley-Blackwell). Dec, Vol. 85 Issue 5, p1161-1177.
5. Serrano segue a (2009): **the immigration generation: nativity and the political socialization of Filipino and Vietnamese Americans**. University of California. santa Barbara.